قيمة الاشتراك
مجيدي
١½ في بيروت
٢ في الممالك المحروسة
١٠ فرنكات في القطر المصري واوروبا
١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

صاحب الامتياز
فضل الله فارس ابي حلقه

الله محبة هو

المحبة

المراسلات
الى
ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لاتقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة
روفائيل الياس كك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١١٣
تصدر مرة كل اسبوع
من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت
السنة الثالثة

انتقاء الزوج

انتقاء الزوجة صعب ولكن اختيار الزوج اصعب وقد قلنا ان الحبّ هو اساس السعادة الزواجية والحب يشغل مكاناً فسيحاً في قلب الرجل ولكنه هو حياة المرأة وشغلها الشاغل . يستطيع الرجل ان يهجر بيته و يعيش في الخارج ويجد في العمل والمعاشرة تعزية وسلوى على ان حياة المرأة محصورة في المنزل ونعني بالمرأة هنا الزوجة الحقيقية لا التي اطلقت لاميالها العنان وتركت لها الحرية التامة فخاضت غمار الملاهي وفاقت الرجل في التمتع بالمسرات الباطلة وعاشت كانها غير مفيدة بواجب ولا مرتبطة بعهد

كانوا في القديم يمثلون الحب بصورة جميلة ويضعون على عينيها غشاءً كثيفاً يحجب عن نظرها كل شيء وكانوا يقولون انه بواسطة هذا الغشاء يرى الحب الاشياء عكس ما هي ويحول الحسن الى قبيح ويجعل القبيح حسناً ولا يخفى ما في ذلك من القصد والرمز وكثيراً ما يضع الحب هذا الغشاء على اعين البنات وخصوصاً الفتيات منهن ويحملهنَّ على الزواج قبل الاوان اذ لا يكنَّ بعد اهلاً للقيام بواجبات الزواج واكفاء لتدبير المنزل وتربية الاولاد .

لا ننكر ان الحب اهم شروط الزواج لان عليه يتوقف اتحاد القلوب وامتزاج العواطف وهو الذي يجعل عيشة الزوجين صافية رغيدة وقد قال احد الشعراء ما معناه ان الحب اكليل على جبين الجمال وقال كيزو لا شيء في هذا العالم اجمل من حبٍ نقي هنيء فهو الجنة على الارض . ولكن اذا لم يكن الحبُّ مبنياً على فضائل ثابتة فهو آفة السعادة في الزواج

ولعمري كيف يرضى المرء ان يقيد حياته بحياة شريك خادع سافل احمق او سكير . ام كيف يصح ان الجاهل والكسلان مثلاً يليقان ان يكونا رئيسي عيال . لا مشاحة ان المرأة تحتاج الى حماية رجلها وعضده فاذا لم يكن حاوياً جميع الصفات الادبية والطبيعية فلا يتسنى له ان يحمي اقوى منه

تحذر الفتاة من الاناني ولا يغرها منه التملق والكتمان فحبه غير صادق ورياؤه لا يلبث طويلاً طي الخفاء . ولكم رأينا من الشبان الذين يخفون تحت ظواهر الرقة واللطف والمروءة والغيرة اقبح عواطف القسوة ومحبة الذات .

كثيرون يحبون الزواج ولكن قليلون لسوء الحظ من يهتمون باختيار النصيب الموافق وكثيرات يقسمن يمين الحب والطاعة والامانة لمن لم يعرفنَ منهم غير الوجوه . من البنات من يطلبنَ الزواج كتسلية ولهو ويسعينَ اليه فراراً من الملل او رغبةً في الارتقاء الى الدرجة الزوجية كمن يهتم بالحصول على منصب خطير

كتب احدهم الى صديق له يروي له قصة زواجه قال : كانت تلك الفتاة في الدير على اهبة الانقطاع الى الله وترك العالم فقدر لها ان رأتني ففعلت فيها مقابلتي فعل الصاعقة ولم تعد ترى سعادة الا في الاقتران . والذي اراه يا عزيزي انها فضلت ان تدعى مدام جان على ان تكون راهبة »

فكم من قلوب تظن صاحباتها انها مفعمة بالحب وما هي على الحقيقة الا مملوءة كسلاً ومللاً

من الخطاء التزوج بشاب فتى فان حداثة السن مضرة سواء كانت في المرأة او الرجل نعم ان الحصرم يلذ لبعض الالسنة ولكنه يضر كل المعدة وكل شيء جرى على غير نظامه كانت نتيجته الخلل والنقص فهل يدرك الزوج الفتي يا ترى حقيقة الزواج ويعرف واجباته نحو زوجته ويعتني بها حق الاعتناء

ان الشباب يطلب الشباب ولكن على نسبة بين عمر الزوجين . قال اب لابنته . لقد حان يا عزيزتي ان تتزوجي ولكن لا اريد ان

اسلمك الى شاب جاهل قليل الخبرة وخير ما اختاره لك رجل حنكته الايام وعركته السنون فما قولك بزوج جميل ذكي عمره ٥٠ سنة؟ فاجابته الابنة على الفور اظن اني افضل زوجين عمر كل منهما ٢٥ سنة

وامهر الناس يتخدعون في الزواج فقد كان «نيكر» يغازل ارملة ويلاحقها فارادت ان تتخلص منه ولم ترَ سبيلاً الى ذلك الا بتحويل انظاره الى امرأة اخرى كانت ساكنة عندها وكانت تظن ان هذا الزواج سيسبب ضجراً عظيماً للاثنين غير ان ظنها لم يكن مصيباً لان المتحابين قلما تعاملا وقرب ليلة العرس كتبت الفتاة : سأتزوج برجل لولا شدة حبه الدالة على الضعف لاعتبرته ملاكاً

وخير الزواج ما كان على تناسب بين اميال الزوجين واخلاقهما ومعارفهما. فمن الخطاء اقتران العالم بجاهلة والكريم ببخيلة والعاقل بحمقاء. وخلاصة القول ان امر الزواج من اصعب الامور واغمضها سراً فليفتكر طالبو الزواج ان ارتباط الزوجين لا يحله الا الموت وليتروّ بعد ذلك في الاختيار وعلى الله التوفيق

«عن الافرنسية»

اولمپياد

المدرسة الكلية السنوي

قصيدة شائقة من نظم مليم افندي عبد الاحد احد مدرسي القسم العلمي في المدرسة الكلية السورية. وهي تتضمن وصف الالعاب الرياضية التي قام بها نخبة من تلامذة المدرسة المذكورة في هذه السنة

لا تسل عن معارك اللفتاتِ
حين غصّ الميدان بالمركباتِ
حينما اقبلت ظباء غوانٍ
عابرات الصفوف مخترقاتِ
حينما اقبلت مهى الانس يرشقـ
ـن نبالاً واسهماً فاتلاتِ
حينما اقبلت ظباء خدور
يتخطرن في الهوا مائساتِ
يا لها ساعة تسابق فيها
ذائبات القلوب والمهجاتِ
بجفون تزري بكل مجنٍّ
ولحاظ تثلم المرهفاتِ
وقلوب شقت من الصخر لكن
رققتها هواطل العبراتِ
وقدود تميل مع نسمات الر
يح لطفاً بابدع الخطراتِ
فهي تزري بالسرو طولاً ويزري
بنحول الخصور في القاماتِ
تلك حال الظباء في كل آن
يا حبني لمعشر الظبياتِ
خفن ذوب الصدور تحت نسيم
فأتين الميدان متشحاتِ
وخشين المسير مع نسمات الر
يح قسراً الى العلا طائراتِ

فشددن الخصور حتى اذا هـ
ـبَّ نسيمٌ بقين مرتبطاتِ
...
واللواتي اتين مشياً ولم يرْ
كبْن تلك الجياد والعجلاتِ
ما تمشينَ لاقتصادٍ ولكن
ليعطرن الارض بالخطواتِ
سرن بين الصفوف يطلبن حرباً
ونزالاً للطعن مبتسماتِ
صارعاتٍ فواتكٍ ناهباتٍ
جرن ظلماً وصلن معتسفاتِ
يعبق الطيب في النسيم فيسري
حيث يممن عاطر النسماتِ
وكأن النسيم يعشق ايضاً
للغواني الورديةِ الوجناتِ
فيوافي ملاعباً لنبات الز
هر فوق الرؤوس في القبعاتِ
...
رفق الله بالعباد فاخفى الشـ
ـمس حفظاً لهم من الآفاتِ
وكسى الجوَّ غيمة ليخفف ال
حرّ فوق الالوف والربواتِ
يا ليوم لم تطلع الشمس فيه
خجلاً من تلك المهى الغانياتِ
فاختفت خلف الغيم تبغي احتجاباً
من بدورٍ ما كنَّ محتجبات
بل بعثن العيون تحمل ناراً
كلظى جمرات الفضا الموقداتِ
فبدأ الجاحدون بالسب والشتم
لنار الآرام والغاداتِ
غير ان العشاق كانت لهم ابـ
ـردحقاً من ماء نهر الفراتِ

وجهول رأى دموعي تهمي
كسواقٍ من الدما جارياتِ
قال تبكي وفي جهنم نارٌ
لا وهيج الخدود والمهجاتِ
قلت هل فوق النار نارٌ لاملي
فانا قائمٌ على الجمراتِ
كل مهم يشق قلبي يدري
اي نارٍ به من النظراتِ
فلعمري الجحيم دوني ناراً
اوقدتها نواضح الزفراتِ
ولعمري الجحيم دون وهيج
شبَّ في وجنات المهى القاتلاتِ
جبل الله طيننا بدم القـ
لي بالحاظ اعينٍ فاتناتِ
فلذا جاءت الخدود شقيقاً
او رياضاً محمرة الورداتِ
لا رياضاً قفراء يركض فيها ال
مرء حتى يفوز بالجائزاتِ
حيث يجري كالطير مع نسمات
او كبرق يلوح في الظلماتِ
حيث يجري ما بين تصفيق قوم
وصراخ بقلقل الاكماتِ
حيث تلك الاصوات مثل بحار
تدفع النازلين للساحاتِ
تقدح الارجل الشرار فيطفيـ
ـه صماحٌ يسحُّ بالقطرات
لا سيولٌ لا انهر لا مجار
لا سواق لا اعظم الساقيات
يجرفون الصخور في السير جرفاً
كرياح نفخن في الذرات
وتميد الصخور هولاً كان ال
ارض دكت باهول الصاعقات

ويفزون مثل قنبلة قد
قذفتها مدافع المعركات
او كصخر يرميه بركان نار
حيث يعلو لارفع الطبقات
وكذاك الجريد يخترق الجوّ
اختراقاً كالنبل في الطعنات
ويشق الهواء شقاً فيبدو
منه صوت باعذب النغمات
وحديث الاكياس عنديَ بنيّ
كل ضحك ويضحك الثاكلات
عمرك الله هل رأيت اناساً
قبل ذا يركضون في الكيسات
ملئوا فيها ثم اطلق طلق
فجروا يركضون كالارنبات
سقط البعض في الطريق تخالنا
انهم اصبحوا مع الاموات
ثم قاموا ليلحقوا سابقيهم
مسرعين المسير بالوثبات

***

اعلن البوق للانام لكي تم
دأ كل الاصوات والقهقهات
فاشرأبت اعناقهم ليروا ما
ذا سيجري بعد انتها الاصوات
واذا فيلق يموج ويجري
خلفه عثير الى اللهوات
هو يجري وليس ينظر منه
غير تلك الرؤوس والهامات
فاتى حيث قام في السهل حيناً
مظهراً ثم ابدع الحركات
ثم ولى اذ حان وقت كفاح
يا لهول الكفاح والفتكات
فوجوه مصفرة وقلوب
واجفات سريعة النبضات
ذاك يرجو نصراً وذا يرتجيه
فيغوص الاثنان في الصدمات

***

رجف الطبيون عند انكسار
فرأينا هاماتهم مطرقات
ثم عادوا على العدوّ بعزم
ورموه بشرة الهزمات
واخيراً قضي الكفاح بصلح
اذ غدت انفس الملا منهكات
فرأينا الافوام ترجع جمعاً
وفرادى بانفس شاكرات
ثم قامت من التلاميذ اصوا
ت كصوت الرعود في القصفات
يضرب العلميون فوق مثان
وتدق الصغار في التنكات
هم اتوا نصراً علينا من الا
ه فكانت سعودنا الكسرات
لم يكن نصرهم لفضل علينا
او لنقص من جندنا في الثبات
انما تغلب الشجاعة اصلاً
كثرة في العداة والعدّات
جهلوا ان عندنا نخرات
يا لتلك الصخور والصخرات
هي اسد تسير فوق هضاب
او بروق تلوح في الفلوات
او ظباء شردن فوق سهول
او خيول السباق في هضبات

***

التقدم

فطر الانسان على حب الرفعة فجد وراءها في بوادي العز والرئاسة بعد ما مهد اليها السبيل فتلك جبلة في كيانه الحيواني ابداً تنمو بقوة الاستمرار في اتباعها متوخياً لها الصراط مستقيماً فلم تقف في وجهه تشعبات المسالك ووعورة الطرق فدانت له قوات الدنيا بامرها فاخضعها لخدمته جرياً على ناموس طبيعي بانه اسمى المخلوقات واقدرها بما متعه سبحانه وتعالى من دواعي التقدم كالنطق والادراك وغير ذلك . على ان للمعالي شروطاً وقوانين وللفلاح سنة اذا حاد عنها نابذاً اياها مكاناً قصياً يهبط الى دركات الهوان وان ثابر راقياً سلالها بهمة قعساء نال مبتغاه واهتدى الى امانيه

وبما ان الانسان مختلف الاخلاق متفاوت في المشارب والاذواق متباين في القوى العقلية مما هو العامل الاكبر لعمار الكون لانه لو تساوى لالفيت الارض قاعاً صفصفاً . اصبحت المراتب مختلفات والدرجات متباينات ولا مشاحة على ان كل فرد في المجتمع الانساني يتمنى ان يكون ملكاً اذا الاقدار ساعدته وسلطاناً اذا الله اعانه ولقد قيل :

واذا اراد الله رفعة عبده

نصبت له ايدي العناية سلما

نعم ولكن بعيد عن العقل ان الساذج الفطري يكون مقداماً والخامل الهمة بطلاً صنديداً والجاهل عالماً على ان في مقامه يعد نفسه نعم الفتى كالطبيب مثلاً لا يظن بعده طبيباً نطاسياً والسياسي لا يعترف بالدهاء في اساليبها وفنونها لغيره والكاتب النحرير لا يتنازل لتصفح كتابات سواه ويقول في نفسه انني عذيقها المرجب والجاهل لا يتصور على ان في النعيم غيره وهذا من باب العجرفة والخيلاء وعثرة في سبيل الارتقاء فاجتمع في المرء امران حب السؤدد وعثرته كما يجتمع فيه الخير والشر ومن العجب ان اجتمع فيه النقيضان . بيد ان الانسان وجد في عالم النشوء على الارتقاء لا على البقاء في الهمجية فساد اهل السيادة واعتلى المضمرات فرسان القتال وقبض عنان العالمين اهل المناصب والرئاسة اذ طلبوها بعد الجهد والعناء وبعد الثبات على ما يقود اليها والمناعة على سنتها فجائتهم المعالي مطأطأة الرأس فبدون التعب لا راحة حقيقية وبدون الشقاء لا صفاء ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

ومن طلب العلى من غير كد

اضاع العمر في طلب المحال

تجري التقادير والانسان مسلم للمقدور اذ هو تحت سلطته على انه لا يسترسل لحادثات الليالي ولا يستسلم لعوامل الايام ويقول خلقت لا كون فقيراً وجبلت لا كون شقيقاً بل عليه الجد والثبات بعزيمة لا يعتريها ملل لان التقدم اقيم لرجاله وجعل الهوان لكل سافل وبعد ذلك يمكنه ان يقول ما قدر يكون أرصد الجاهل النجوم الثواقب ام ابصر الرجم الهابطات ام اكتشف ميكروب الاوبئة والامراض ام نظم الشعر الرقيق ام الف الكتاب المفيد اليس ذلك كله ثمرة التعب الكثير والسهر الطويل والجد بالنشاط اخالق بطرس الاكبر مؤسساً لروسيا ام نابوليون الاول قائداً وامبراطوراً حتى اقلق الدنيا ام قدر هنيبال القرطجني الفينيقي على كسر شوكة الدولة الرومانية الا بعد ان ارضع لبان الصقال

انجرد هولاء عن الفضل في تقدمهم ونقول هكذا كتب لهم منذ البدء كلاّ فلقد جدوا صرفوا الليالي الطوال وسامروا الكواكب وراء الآمال لم يهملوا الوقت ولا فات عليهم الاوان فاذا كنا نسرح الطرف في بيدا الارضين ونرى التقدم انما هو للمجتهدين فلم التأخر والانحطاط ولم لا يقتدي زيد بعمرو بل يتقبع المهملات فيخسر نفسه ويخسره الوطن

لم لا يقتدي الشرق بالغرب بعلومه وفنونه وارتقائه معارج الحضارة والعمران بل اخذ عنه ابناؤنا ادنى صفاته واقبح عوائده فقد اوسعوا الملاعب والملاهي واكثروا المراقص والراقصات وتفشى داء الغش فينا فالى اين المصير وثم قمنا الدهر نصلق بالسنة حداد على انه يجر علينا ذيل السقوط وضربنا صفحاً عما قيل وهو الحقيقة بعينها :

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا

فلو نهضنا نهضة الابطال وطلبنا المجد من يوقفنا ام من يرد عنا كما يزعمون ويقولون لو رضي الزمان او لو ساعدتنا الاحوال وهذا سلاح الجاهل العاجز فالزمان ليس عدونا والحادثات في كل الاحوال تدفعنا للتقدم وانما نحن الخاملون المتقاعدون فاين فطرتنا الطبيعية بل اين النخوة والمحبة الوطنية التي هي شعار تقدم الامة ونجاحها اين جمعياتنا التي هي برهان اتحاد القلوب بل اين واين واين ... وعوضاً عن ان شباننا يزينوا انفسهم وبلادهم بحلى اعمالهم الخطيرة قد انصرفوا الى التبهرج والتزين والتضمخ بالعبير وتزجيج الحواجب والعوارض وقد فاقوا النساء وازيائهن فعليهم يتوقف تقدم الوطن وليس على الدهر والحجارة والأديم فارضنا هي ارض الفنيقيين ولم تزل كما كانت من مركزها الطبيعي وانما خلت من رجالها السالفين. فدعوا الادعاء واطلبوا النجاح فتناولونه . وخلاصة القول ان الله اوجد الانسان تحت نواميس طبيعية منظمة لارتقائه بالتمجيد خالقه فان هو طلب التقدم ناله وان تقاعد عن العمل بالنشاط ينتهي من بلاء الى بلاء ويهوي الى اخرة مشومة والعياذ بالله ولولا علمي ان المقام يضيق بي لاتيت على اكثر من ذاك وان كنت من العاجزين وبضاعتي مزجاة

وفي الختام نرفع اكف الضراعة لله سبحانه وتعالى بان يطيل بقاء مولانا السلطان الاعظم فهو عنوان تقدمنا الوحيد وهو يتحفنا ابدا بالوسائط الفعالة الآيلة الى التقدم والارتقاء فلا زال رافلاً بجلابيب الفخر والظفر ما تعاقب الجديدان امين

سوق الغرب ناصيف عطيه

اخبار الجهات

الاستانة العلية

تألفت لجنة في نظارة البوسطة والتلغراف في دار السعادة تحت رئاسة سعادتلو صلاح الدين بك غايتها انتخاب مأمورين من اصحاب اللياقة والاهلية لادارتها الجديدة وتعيين رواتبها يكون بحسب اهميتها . ذلك ما يؤكد لنا تقدم اعمال البريد والتلغراف في جميع الممالك المحروسة فندعو لها بالتقدم والفلاح بظل الحضرة العلية السلطانية ايدها الله

صادق الباب العالي على القرار الذي قدمته سفراء الدول المتضمن حفظ الامتيازات الاجنبية لدولة اليونان الفخيمة كما كانت قبل الحرب الاخيرة

بلغ سعادتلو زيور بك مدير المذاعب غير المسلمة غبطة البطريرك القسطنطيني في دار بطريركيته في الفنار منطوق الارادة السنية القاضية بفراغ الكرسي البطريركي تصديقاً على المضبطة التي رفعها مجلسا البطريركية الزمني والديني

مصر

عصر الاحد الماضي احتفل بزفاف حضرة الانسة الاديبة كريمة جناب وكيلنا الغيور في طنطا جبرائيل افندي نخله الى حضرة الشاب المهذب ذكي افندي جرجس شويطر احد موظفي مصلحة الدخوليات وقد جمعت الحفلة اسباب المسرة والهناء فندعو للعروسين بالرفاء وصفاء العيش

اسكلة طرابلس

لدينا رسالة من مكاتبنا الفاضل يثني بها ثناء عاطرًا على حضرة النشيط صاحب الرفعة نجاتي زاده محمود افندي مدير بوسطة وتلغراف الاسكلة الذي اكتسب ثقة العموم بحسن ادارته وضبطه شؤون الاشغال ضمن دائرة النظام مما جعل زيادة هامة في واردات البوسطة يستحق عليها مكافآة اولي الامر

منجز (عكار)

لدينا رسالة هامة بتوقيع س٠م احد ابناء الطائفة المارونية ضمنها فذلكة عن الاحوال الجارية في عكار وضواحيها وسنأتي على نشرها عند سنوح الفرصة

باريز

تألفت جمعية جديدة فيها غايتها السعي في ابطال عادة البراز الذميمة وفق الله مسعاها الى ما به خير الانسانية وتقدم العمران

اخبار خارجيّة

وزارة السرب = قدمت الوزارة استعفاءها فالف المسيو فوتيش وزارة جديدة من حزب الراديكال ولم يحدث ما يكدر الخواطر

المعادن في الترنسفال = افادت الاخبار ان اللورد كتشنر قد هيأ الآلات العديدة لمباشرة استثمار معادن الذهب في الترنسفال

سفن غواصة = عزمت فرنسا على انشاء عشرين سفينة حربية من نوع الغواصات

الطاعون في الكاب = بلغت الاصابات في كانون لغاية ٨ نيسان ٤٤٠ والوفيات ١٣٠

اللغة الروسية = قالت بعض الصحف ان تعليم اللغة الروسية اصبح اجباريًا في مدارس العجم

المسيو لوبه في نيس = وصل المسيو لوبه مدينة نيس وبمعيته وزير الحرب فاستقبلته حكومة المدينة واهلها باحتفال عظيم

وقد تناول العشاء على مائدة انيقة اعدتها له البلدة وقد شرب رئيسها نخب المسيو لوبه فاجابه رئيس الجمهورية بكلام يشف عن امتنانه لما صادفه من الحفاوة والاكرام ثم لمح ان الحزب الجمهوري قد تعزز جدًا في فرنسا وان مبدأ الجمهوريه الوحيد هو العامل على ازالة كل خلاف بين الاحزاب العديدة والكافل مجد فرنسا ونجاحها

الاسطول الايطالي = وصل الاسطول الايطالي المرسل للسلام على الرئيس لوبه مرفاء طولون وتبادل التحية مع البلدة وقد زاره حاكم المدينة وقومندان موقعها واعدت ولائم شائقة لاميره وضباطه

القرض الالماني = قررت الحكومة الالمانية عقد قرض جديد قيمته ١٥ مليون ليرة وقد غطي في برلين خمس عشرة مرة

المسيو دلكاسه = يسافر المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا الى بطرسبرج في ٢٠ نيسان غربيًا والجرائد تبني على سفره امورًا شتى

محليّة

وسام عالٍ = اهدى جلالة شاه ايران وسام شير خورشيد ذي الحمائل القرمزية من الطبقة الاولى الى حضرة صاحب السعادة الياس بك سرسق قنصل جنرال دولة ايران الفخيمة عندنا مكافأة لخدماته

الممدوحة فنهنئ سعادته بذلك افضل تهنئة ونرجو لحضرته الاطراد في احراز المعالي

رتبة = وجهت الرتبة الثالثة مع لقب بك الى حضرة النطاسي البارع قسطنطين افندي ربيز فنهنئه بذلك ونرجو له المزيد بظل الحضرة السلطانية

رئاسة دير البلمند = عهد غبطة مولانا المفضال البطريرك الانطاكي برئاسة دير البلمند العامر الى حضرة قدس الاب الغيور الورع القس استفانوس مقبعه لما اشتهر به من عالي الهمة والغيرة والتفاني في خدمة الملة وقد سر الجميع من هذا التعيين الذي صادف محله فنسأل الله ان يقرن اعماله بالتوفيق لنرى هذا الدير الكبير زاهيًا زاهرًا في ايام رئاسته

زفاف = مساء الثلاثاء من هذا الاسبوع زفت حضرة الانسة ليا كريمة المرحوم لطف الله ابو الروس الى جناب النطاسي البارع اسعد افندي عنيش وقد كانت حفلة الاكليل مقتصرة على الانسباء الاخصاء بداعي الحداد

فنهنئ العروسين وندعو لهما بالرغد والتوفيق

اخطار نامه

حيث ان جريدة لسان الحال نشرت بعض فقرات لم يطلع عليها المراقب فقد اقتضى اخطارها في ٣ محرم سنة ٣١٩ و ٩ نيسان سنة ٣١٧

والي بيروت
رشيد

قدوم وسفر = عاد الينا من حيفا حضرة مراد افندي البارودي تصحبه عائلته الكريمة

ومن مرسين حضرة الدكتور اسبيريدون افندي

ابو الروس

وبارحنا الى دمشق حضرة جبرائيل افندي ملوك وعقيلته بعد ان تشرفا بزيارة القدس الشريف

والى القطر المصري لاشغال خصوصية حضرة الاخ الغيور شكري افندي مخباط احد اعضاء جمعيتنا وحضرته من الاخوة النشيطين الذين وفوا الخدمة حقها فاستحقوا كل شكر وقد شيعه الى الرصيف نخبة من الاهل والمعارف

فنهنئ القادمين بسلامة الوصول وندعو للمسافرين بالنجاح والتوفيق

المطر والمزروعات = جادت السماء مدرارًا في نواحي الشام وحوران بعد انحجابها فاحيت ميت الامل وكاد الخوف يعم القلوب مخافة قلة الاغلال وصعود الاسعار الفاحشة وما لبثت ان هبطت اسعار الحنطة وهدأ البال رحمةً بالمسكين الفقير وعبرة للذين يغتنمون هذه الفرص لحشد الاموال

مصور باليد = كثيرًا ما سمعنا عن حذاقة حضرة الاديب نجيب افندي مخمازي المصور البارع وتفننه باتقان الرسوم الكنائسية وغيرها وقد زرنا محله على طريق النهر فشاهدنا فيه رسومًا بغاية الدقة والضبط لا تفرق عن اشهر الايقونات التي تستحضر من البلاد الروسية وقد اعجبنا كثيرًا ما نقله من رسوم الميتة لانها تمثل الشخص تمامًا ولديه جملة رسوم تدل على براعته واقتداره في هذا الفن ويسرنا نجاح ابناء الوطن العزيز وتقدمهم فنثني على حضرته ثناء عاطرًا ونحث القوم على الاقبال عليه

الجوق المصري = لا يزال هذا الجوق يتابع تمثيل الروايات المفيدة بهمة ونشاط وقد اكتسب ثقة

العموم لما يأتيه من البراعة في هذا الفن

فنثني على حضرة مديره الفاضل وممثلي الجوق اطيب ثناء

تعريفة اجور الركاب

من محل ابو شعر وبشباش في بيروت

الى الجهات الآتي بيانها بالوابورات الفرنساوية من طريق مرسيليا

ليره	فرنك		
١١ ر	٢٢٥	الى سانتوس	البرازيل
١١ ر	٢٢٥	« ريوجانيرو	البرازيل
١١ ر	٢٢٥	« مونتوفيديو	البرازيل
١١ ر	٢٢٥	« بـارا	البرازيل
١١	٢٢٠	« بونس ايرس	الارجنتين
١١	٢٢٠	« لابلاتـا	الارجنتين
١٣ ٤	٢٧٥	« نيويورك	الولايات المتحدة
١٤ ر	٢٨٥	« فيلادلفيا	الولايات المتحدة
١٤ ٤	١٩٥	« بوستون	الولايات المتحدة
١٥ ٨	٣١٠	« كويك	كندا
١٥ ٨	٣ ٠	« مونتريال	كندا

اما باقي الاساكل والبلاد الداخلية فيكون تاولونها بالنسبة لما ذكر

هذه الاجرة هي خالصة كل مصاريف من فلايك في بيروت ولوكندات بمرسيليا لغاية الوصول الى الجهة المقصودة

العدّاء الفرنسوي = عند الساعة الثالثة ونصف بعد ظهر الاحد الغابر ازدحمت جماهير الناس في باحة بستان الخواجات بسترس حيث كان العداء الفرنسوي متهيئاً للعدو لمسابقة الدراجات والخيول وكان القوم على الجدران والسطوح والشرفات حول ذلك البستان كالبناء المرصوص وعند الوقت المعين نزل العداء في حلبة المسابقة مع الدراجة اولاً وثانياً فلم يسبقها ثم تسابق مع راكب جواد المسيو فرديناند جراردي فلم يلحقه ايضاً غير اننا نعترف بكثرة عدو هذا الرجل ومتانة عضلاته فانه قادر على الثبات في الركض مدة ليست بقليلة دون كلال . وهذه عبرة لبعض ابناء الوطن العزيز الذين يخدعون بمن كان على شاكلة هذا الاجنبي ولعلها احدى طرائق تحصيل المعاش عنده ليستنزف اموالنا ونحن عنها غافلون

اعلان رسمي من البوسطة العثمانية

ان ورق البول الجديد قد قسم الى نوعين احدهما يختص بالممالك المحروسة العثمانية والاخر بالبلاد الاجنبية وبناء على الاوامر الواردة من نظارة البوسطة والتلغراف الجليلة بتاريخ ١٨ مارت سنة ٣١٧ قد منع قطعياً الصاق البول المختص بالبلاد الاجنبية على التحارير التي ترسل الى الممالك الشاهانية كما انه لا يجوز قطعياً استعمال ورق البول المختص بالممالك العثمانية موضع البول المعين للبلاد الاجنبية . ومن لا يراعي هذه القاعدة يغرم المرسل التحرير اليه بضعف الرسم وقد جعلت البوسطة حسماً عشرين غرشاً في كل مائة غرش لمن يشتري بخمسين غرشاً وما فوق من البول المختص بالبلاد الاجنبية

هذا وان ادارة البوسطة ناهجة منهج الضبط والدقة والانتظام وهي تسأل من يقع له فيها اقل غلط ان يراجع به مديرها الذي لا يلبث ان يتدارك ما استوجب الشكوى ويزيل الخلل حرصاً على رضى جلالة المتبوع الاعظم ايده الله المتصرفة نواياه الى اسعاد الرعية في ظله الظليل

منثورات

مركب ستانلي الهوائي

من اغرب ما وصل اليه عقل الانسان بتفننه في الاختراعات المفيدة وتقدمه في الاكتشافات النافعة عمل المركب الهوائي الجديد الذي اصبح والحق يقال من عجائب صنع الانسان وغرائبه . فقد عثرنا في هذه الاثناء على اعلان من شركة مركب ستانلي الهوائي آثرنا تعريبه لما به من الفائدة والفكاهة لحضرات القراء الكرام

« تعلن شركة مركب ستانلي الهوائي للجمهور انه في اول شهر ايار القادم سنة ١٩٠١ سيسافر المركب الهوائي من مدينة سان فرنسيكو في كلفورنيا الى مدينة سان جوزي يقلُّ ثلاثين راكباً ويسير في الهواء تحت قيادة تامة بسرعة مئة ميل في الساعة ويرجع الى سان فرنسيكو من حيث اقلع وهذا اعلان حقيقة وصحة لا اعلان حلم وبهتان وهو اول مركب هوائي كفوء للاشغال التجارية اصبح في حيز العمل في اهم معامل سان فرانسيسكو. والذين يساعدون في هذا المشروع المفيد هم رجال ثروة ورجال علوم ورجال عمل

وقد ساهم في هذه الشركة قسم كبير من معتبرة البلدة وكبارها ومعظم هولاء دفعوا المبالغ الباهظة ليكونوا في عداد المساهمين وما حملهم على هذا الا لان اسهم الشركة في صعود سريع ويباع السهم اليوم بعشرة دولارات . وادارة مبيع الاسهم فرغت تقريباً وقد اصبح لديها من الدراهم ما يربو على نفقة عمل المركب الاول . وخلاصة القول انه عند انتهاء الرحلة الاولى لهذا المركب الهوائي ستصعد اسعار الاسهم صعوداً فاحشاً حتى يصير ثمن السهم ما ينيف على المئة دولار كناية عن عشرين ليرة انكليزية ونيفاً . وتقدّر الشركة انه في المستقبل سيصير دخل مراكبها الهوائية نحواً من ٥٠٠٠٠٠ الف ريال اميركي كل يوم وهذا الدخل يوزع على ٣٠٠٠٠٠ الف مساهم فتكون حصة كل مساهم ريالاً وثلثي الريال يومياً

ولا تحتاج الشركة الى نفقة كبيرة او رأس مال كبير لتسيير هذا المركب ولا تفتقر الى الخطوط الحديدية التي يقتضي ان تصلحها كل مدة ولا الى بناء جسور صغيرة ولا كبيرة وهي في غنى ايضاً عن المطالبة بحقوق الاراضي والاملاك كما تفعل شركات السكك الحديدية غير انها تحتاج الى الهواء والفضاء وكمية من الدولارات ثمن الوقد القليل واجرة العمال الستة الذين يشتغلون في المركب

ويقدر هذا المركب الهوائي ان يسافر فوق العواصف مهما تكون شديدة ويركب متن الاعصار القوية ويتغلب على اقوى المجاري الهوائية بدراية مخترعه المستر ستانلي الشهير وخبرته التامة في علم السفر الهوائي تكفل له نجاح اختراعه المفيد وتقدمه السريع ومن اهم ما اخترعه المستر ستانلي في هذا المركب الهوائي ثلاثة امور :

اولاً — طريقة تسيير المركب

ثانياً — ضبطه فوق الاماكن المرتفعة

ثالثاً — امكان تنزيله

هذا بعض ما جاء في ذلك الاعلان مما يدلنا على تقدم البلاد الاميركية في مضمار الاختراعات والاكتشافات ولا غرو فهي مهد الصناعة والزراعة وعن قريب تصير مهد التجارة ومقر العجائب وغرائب القرن العشرين

معمل السيوفي

طريق مينا القمح

يصنع فيه ويباع جميع انواع الاثاث من نجارة وتنجيد كالخزائن بمرايا وبدونها والمغاسل على اختلاف انواعها والبوفات وطاولات السفرة وانواع القونصولات والبراويز مع المرايا على اختلاف القياس من ساده ومشطوب وانواع الجاردينيار والبورت شابو (تعليقات) وعواميد الصالونات و براويز برادايات وطاولات للوسط وللسكاير وعواميد لتعليق الثياب وتعليق للمناشف وخزائن للكتب ومكاتب للمحال التجارية والكابايات والكراسي والفوتوليات من ساده ومزخرف منجدة ودون تنجيد وفيه اقمشة للفرش من حرير وقطن من جميع لوازم المنجدين من حديد وقش ومسجق وشريط وكل ذلك يناسب جميع الطبقات بانواعه واسعاره

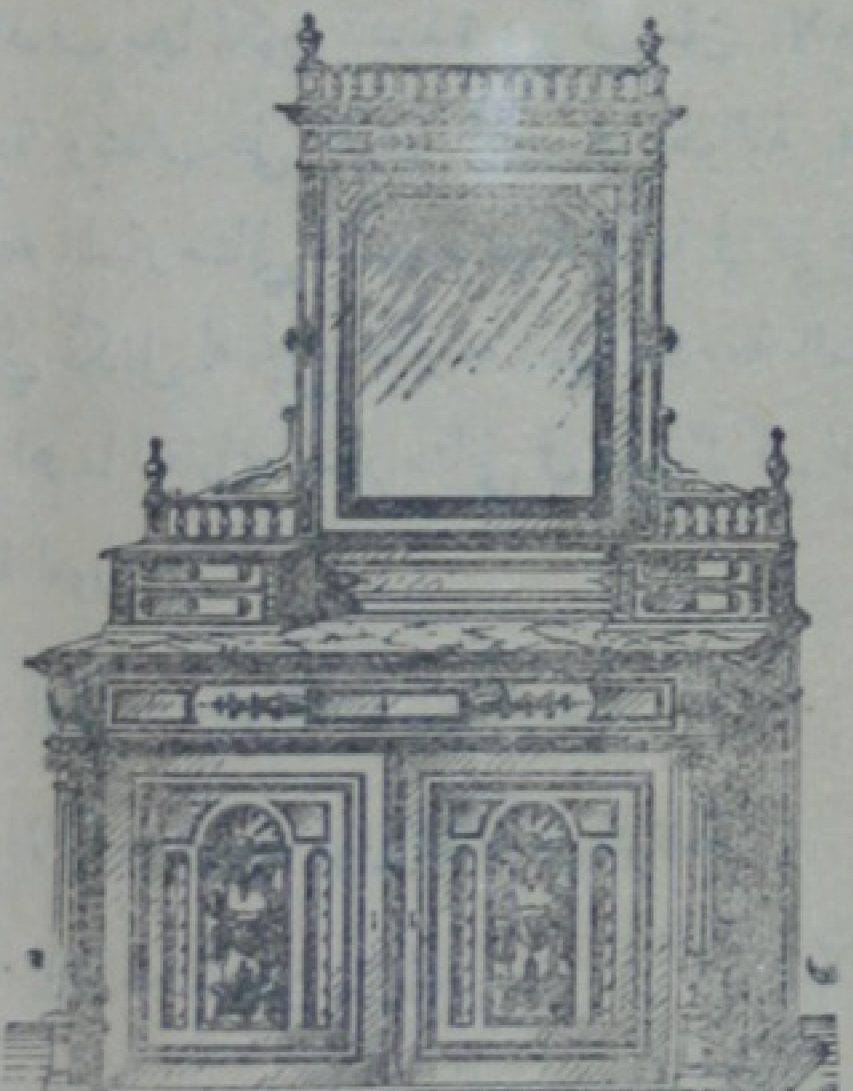

المراسلات

بسكنتا

كتب الينا منها بتاريخ ٢ الجاري ان بعض الجهلة لغرض في نفوسهم وحقد في صدورهم دخلوا كنيسة السيدة اول امس تحت جناح الليل بايعاز من بعض المحترمين و كسروا الايقونسطاس المحفور عليه اسم المحسن الغيور مخائيل افندي سعيد ابي حيدر تذكاراً للجميل الذي قام به في الديار الامريكية نحو هذه الكنيسة العامرة

اما السبب الذي حمل اولئك الجهلة هو ان مخائيل افندي المذكور قام يطالب بعض الذين بذمتهم اموال الكنيسة ويوبخهم على سوء تصرفاتهم فادى بهم الطيش الى هذا العمل المنكر

وقد رفع حضرة مخائيل افندي شكواه لنادي غبطة البطريرك الانطاكي في بيروت الذي استاء من هذا الحادث واستدعى المعتدين

فأملنا بحكمة غبطة مولانا الكلي الطوبى وبغيرة اعضاء قومسيون الملة الكرام ان يصير اعادة اسم المحسن الى مكانه وتأخذ العدالة مجراها عبرة للغير

المحيدثة

٧ نيسان سنة ١٩٠١

ورد في احدى جرائد بيروت عن مراسلها في بكفيا (لبنان) انه لما اتصل بمسامع سعادة قائمقام المتن ان اسعد يوسف وعازار يوسف من قرية المحيدثة يعرفان حق المعرفة وجود مكان سبع هاشم الفار من وجه الحكومة اصدر امره في الحال الى جناب المدير بالقاء القبض عليهما وارسالهما مخفورين الى مركز القائمقامية فقام جناب المدير بتنفيذ الامر وما كاد المذكوران يدخلان السجن حتى حضر سبع هاشم الى مركز القضاء فزج في الحبس واطلق سراح اسعد وعازار. ولما كان ما ذكر مخالفاً للحقيقة اتيت بهذه العجالة مبيناً واقعة الحال وهي: ان بعض الوشاة اوعزوا الى سعادة القائمقام بما ذكر في رسالة تلك الجريدة فاستحضر

المذكورين لتحقق منهما حقيقة الحال لا لكي يزجهما في السجن كما توهم بعض اصحاب الاغراض وما كادا يصلان الى دار الحكومة السنية حتى اشير اليهما ان ليس عليهما دعوى البتة لان المدَّعى عليه اسلم نفسه الى ايدي الحكومة قبل وصولهما فعادا الى مقرهما وهنا امر نستلفت اليه نظر القراء فان جناب الوجيهين الفاضلين الخواجات اسعد وعازار المذكورين لم يلقَ القبض عليهما ولم يرسلا مخفورين ولم يدخلا السجن ولا هما من ارباب الجرائم ولا اعتادا ان يخبئا المجرمين والمدعى عليهم او الفارين من ايدي العدالة وكل من يعرفهما يعلم علم اليقين انهما من كرام القوم الخاضعين للدولة العلية يتجنبان كل ما يكدر الراحة العمومية ولا يتوخيان سوى رضى الحكومة السنية فما كتبه المراسل هو محض اختلاق ليس على شيء من الحقيقة وانما لغرض في نفسه (الكريمة) ابى الا ان يسطر ما ذكر ظناً منه ان في ذلك ما يشين المذكورين او يخفض من قدرهما ولكن ساء فأله وطاش سهمه فان الحقيقة لا تخفى على ذي عينين وهما ارفع من ان ينسب اليهما مثل ذلك فعلى ارباب الجرائد ان تنتقي مراسلين ذوي امانة وصدق يعتمد على حقيقة ما يروون وعلى المراسل ان يراعي جانب الصدق فيما يسطره والا فكلامه غير مقبول لا يعتدُّ به ولا بجرائد تنشر الرسائل على علاتها دون ان تبحث عن الحقيقة والسلام

يوسف

قيامة المسيح

في صبيحة اليوم الثالث باكراً جداً وقت السحر الليل ملَّ البقاء في ذلك الفضاء فضجر من الاستمرار على حالة السكون فنوى المغادرة وهمَّ بالرحيل . والظلام اعتراه السقام من شدة الارق فكاد يتلاشى نحولاً والقمر وقع في قبضة المحاق فابتداء يهبط به الى هوة الحجاب والنجوم كلَّت من السهر واستولى على اكثرهنَّ النعاس فاقعدهنَّ وارقدهنَّ على فراش الاختفاء والغزالة انتبهت من رقادها وهبت مذعورة فتوشحت بالبهاء وتبرقعت بالنور وأمّت سلم الشرق تريد الظهور لتزعزع مملكة السكون التي كانت وقتئذٍ ساكنة مطمئنة آمنة من شر الانسان وحركته والنسيم يسير بلطف بين الغصون التي تحني لها رؤوسها احتراماً هناك في ذلك الوقت منذ مضي تسعة عشر قرناً ونيف خرج نساء من مدينة داود من قصبة اسرائيل من اورشليم وذهبنَ في طريقهنَّ بكل هدوء وسكينة ووقار لا ينطقن ببنت شفة كأن الحزن القى هيبة عليهنَّ فلم يستطعن كلاماً او كانهنَّ رأين سكون الطبيعة وسكوتها فاحترمنها ولم يشأن ارجاعها الكلام الى اين المسير؟ اين تقصدنَ ايتها النساء الحزينات والشمس لم تطلع بعد ولم تحرك العمل يد الانسان المسير الى ذاك البستان الى الموضع الذي صلب فيه يسوع لزيارة هذا الميت البري للوقوف امام قبره لتحنيط ذلك الجسم العفيف الذي حكمت بموته شفاه الظلم والجهل وصلبته ايدي العناد والتصلب المسير الى ذاك البستان لزيارة يسوع المسيح الحمل الوديع والعود الرطب بل الملك الطاهر النقي القلب الفائق الخير مع الجميع والذي لم يعمل شراً مع احد. هذا ما كان ينطق به لسان حالهنَّ وهنَّ على الطريق . بعد قليل من هذه الخطرات الفكرية وصلنَ الى البستان ووقفنَ حذاء القبر وقلنَ من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر الحجر هائل جداً الحجر مختوم والحراس يحرسون القبر لماذا عملوا هكذا؟ لكي يرتاح بال اليهود ولكي يثبتوا عدم خروجه من القبر لكي لا يأتي تلاميذه في الليل والناس نيام ويقولون انه قام فتكون الضلالة الاخيرة اشر من الاولى يا للغباوة ويا لفساد هذا الزعم وبطل ذلك الرأي واين التلاميذ بعد الشك واليأس وغضب

الامة باسرها وقد انقطع الرجاء واغلقت ابواب الامل من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر من يدحرج لنا الحجر لنشاهد الحبيب المائت الملك النائم من يزحزحه قليلاً لنتمكن من رؤية جسده الراقد ولننظر الى المنديل المربوط به راسه والاكفان الملتفة عليه كيف يهددها البلى وكيف يسير الدود عليها وهولا يستطيع حراكاً . اما كنت بالامس ايها النائم في هذا الرمس حرّاً تذهب من مكان الى اخر تخاطب الجموع وتعلم الالوف شرائعك والناس حواليك لا يتركونك دقيقة وهم يزدحمون حولك؟ فما بالك الان اصبحت اسيراً رهين الثرى لاتنطق بكلمة ولا تاتي بحركة والناس ابتعدت عنك ولم يقرب احد منهم اليك من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر فعسي يسمع صوتنا فيقوم . عندما دحرج الحجر عن قبر العازر ناداه يسوع ياالعازر قم فقام فلعل اذا دحرج الحجر يقوم يسوع وينهض من فراش الموت ويصحو من سكرة المنون فيترك هذه الظلمة المرتعبة ويرجع الينا حياً فنفرح مع امه بلقاه كما فرحت مريم ومرتا برؤية اخيهما من يدحرج الحجر عن باب القبر؟ الحراس وهم قائمون على حراسة الحجر ام تلاميذه وهم خائفون من خيالهم لايستطيعون الخروج من منازلهم ولا الظهور في المدينة . ماهذا اليأس؟ اين الامل؟ تسلط القنوط وخاب الرجاء اين بطرس ويوحنا؟ اين توما ومتى واندراوس؟ اين اليعازر؟ اين قائد المئة؟ اين الذين سمعوا تعاليمه وآمنوا به؟ الجميع خائفون الجميع نائمون كانه لم يكن شيء والنساء اتين لزيارته وماذا تعمل النساء غير النوح والبكاء والندب والعناء . من يدحرج الحجر عن باب القبر؟ الحجر عظيم جداً قطعة من صخرة الشك فلايدحرجه الا الايمان فاين الايمان؟ اين الايمان؟ لقدمات الايمان بعدك يارب الايمان . وفيما هنّ يفتكرنّ بهذه الافكار ويتصورن مثل هذه التصورات والدموع ملء اعينهنّ والحزن والاسى يقطعان احشاءهنّ وهنّ شاخصات نحو ذلك القبر بحالة يرقّ لها الجلمود ويتحرك لها الجماد واذا فجأة حدثت . حدثت فجأة عظيمة جداً . ظهر شيء غير منتظر لم يتصوره فكر ولم يخطر ببال ماذا جرى ماذا حدث؟ الارض ارتجت ومادت كانها اصيبت بدوار مزعج والجبال تزعزعت من اركانها واهتزت اهتزازاً عنيفاً زلزلة عظيمة حدثت وظهرت الحركة فجاة وانهزم السكون السماء انفتحت وبرز منها النور نور عظيم ظهر في البستان فاضاء العالم باسره وسمعت تراتيل الملائكة . السماء صارت على الارض والروح انحدرت من العلو فاحيت المسكونة العناصر اهتزت حبوراً باجمعها والطبيعة امتلأت بشراً وسروراً ونزل ملاك السماء ودحرج الحجر اما النساء فارتعبنّ وقلن في قلوبهن ماهذا ماذا جرى ماذا حلّ على الارض؟ ثم نظرن واذا الحجر مدحرج عن القبر فصرخن دحرج الحجر حلّ على الارض السلام انتصرت الفضيلة ماهذا الحادث الغير المنتظر ما هذه المناظر العجيبة ماذا نحكم ماذا نقول ماذا نعمل تعالوا لنغتنم الفرصة تعالوا لننظر الرب هوذا الحجر دحرج عن باب القبر ولكن والحراس؟ الحراس ماذا يصنعون ها هم ملقون على الارض لا يتحركون ها هم مندهشون كانهم رأوا الموت ووجوههم صفر كانهم مائتون من الخوف والفزع تعالوا لندخل الى القبر ولما دخلنّ الى القبر راين شاباً جالساً عن اليمين فاندهشنّ اذ لم يجدن جسد الرب يسوع واعتراهنّ الخوف والرعدة قال الملاك ما بالكنّ ايتها النساء خائفات ومكنسات وجوهكنّ الى الارض لقد قام فكيف تطلبن الحيّ بين الاموات ليس هو ههنا لكنه قام — قام؟ ما هذه البشرى المسيح قام؟ قام يسوع؟ نعم قام المسيح المسيح قام من بين الاموات وعاد الينا نعم نعم قام المسيح هوذا الحجر مدحرج عن باب القبر والحراس من رعدتهم صاروا كالموتى نعم قام المسيح فهوذا البستان امتلأ نوراً بهياً ساطعاً والطبيعة تهتز بشراً وفرحاً نعم

نعم قام يسوع فهوذا ملاك يبشرنا بقيامته وليس انسان وما بالقبر سوى الاكفان نعم لقد قام فها هي قلوبنا اعظم دليل واسطع برهان على قيامته ولسوف ننظره فلنضع عنا الحزن ولنقطع عنا التنهدات بل لنشارك الطبيعة في سرورها قالت النسا هذا ورجعن حالاً وسريعاً ليبشرن تلاميذه بهذه البشرى المجيدة التي رأينها والسرور يطفح على وجوههن وهن يتسابقن للبشارة فلندعهن على الطريق ولنسبقهن الى منزل الرسل

كانت اورشليم في القديم مدينة اتخذها الاسرائيليون قاعدة لبلادهم وعاصمة لمملكتهم العظيمة وبنوا فيها البنايات الفخيمة والقصور الجميلة وكان يحج اليها في كل سنة كثير من اليهود من سائر الاقطار لزيارة ذلك الهيكل العظيم الذي بناه سليمان الملك يحج اليها الان كثير من المسيحيين وغيرهم لزيارة الاماكن المقدسة وكان عدد سكانها في ذلك العهد نحو المائتي الف حسب تحقيق البعض ونحو العشرة كرات ومائة الف حسبما ذكره يوسيفوس المورخ الشهير وكيفما كان عدد سكانها فلا نبالغ اذا قلنا انها كانت مدينة عظيمة الشان ذات شهرة واسعة وغنى وافر تحوي الوفاً من البيوت الجميلة وغيرها ومن جملة هذه البيوت بيت ليس من الاهمية على شيء سوى انه كان يتردد اليه او يسكنه جماعة من الفقراء من صيادي السمك والعشارين وهولاء هم الذي اتبعوا الرب يسوع وسموا تلاميذه ففي اثناء هذه الحوادث التي وصفناها كان هولاء التلاميذ مجتمعين في ذلك البيت وقد اغلقوا الابواب واوصدوها من الخوف وكانت تلوح على وجوههم علائم الحزن والكدر لموت معلمهم وفراق سيدهم الذي احبوه حباً اكيداً وهم جالسون معاً في موضع واحد بحالة لا نستطيع وصفها من شدة اليأس وقطع الرجاء وفراغ الامل وما كانوا يستطيعون الخروج من ذلك البيت خوفاً على حياتهم من ذلك

الشعب القاسي القلب المتمرد والغليظ الرقبة كما وصفه الكتاب المقدس وكانت تدور بينهم اقوال ومحاورات على هذا الاسلوب الاتي بصوت منخفض قال بطرس ما هذه الصاعقة التي انقضت علينا ما هذه المصيبة التي حلت بنا فاتلفت امانينا وجلبت لنا اليأس والقنوط والخيبة آه يا يوحنا يا اخي الموت صعب الموت كريه لا احد يحبه ولا احد يرضاه الحيوة لذيذة ومحبوبة جداً ولو كانت مملوءة اكداراً فكيف رضي بالموت كيف سمح لهم بصلبه فهل فقد تلك القوة التي كنا نشاهدها فيه قبل ذلك ام على قولهم خلص كثيرين اما نفسه فلم يقدر على تخليصها عجباً واسفاه فقال يوحنا نعم نعم يا اخي وانا الاخر ايضاً كنت معتقداً انه قادر على كل شيء قادر على تخليص نفسه منهم بعجيبة عظيمة او باية باهرة ولذلك رافقته حتى الموت وعرضت نفسي للهلاك معه فيا لخيبة الامل ويا لتعاستنا وشقاء امه الحزينة ما اتعس مصابها كيف تعيش بعده في الذل والشقاء فياليتها لم تلده او لم يكن ابنها ويا ليتني لم اتبعه الى هناك وارى تلك الرؤية الهائلة المزعجة وانظر ذلك المسمار الضخم كيف يدخل في كفه والدم يسيل منها وخصوصاً تلك الطعنة الهائلة التي طعنوا بها جنبه واعدمته واعدمتنا الامل والحياة . قال اندراوس والان ما الراي ماذا نعمل لنتخلص من غضب الامة وسخط الروساء بماذا نحيل اذا خرجنا من هنا وقبضوا علينا ماذا نجيبهم اذا قالوا اما انتم تلاميذه وارسلونا الى الويل المعد لنا كيف الخلاص وانني اكاد اموت رعباً كلما اتذكر تلك الدقيقة التي قبضوا بها عليه واشكر الله الذي لم نسق معه . قال متى فلنصبر فقد مضى ما مضى ولا بد لنا من تدبير طريقة للهرب من اورشليم فلنذهب الى الجليل او الى مكان اخر ونتفرق عن بعضنا الى الابد فما اتعس هذا الوداع وما اشقاه . قال يعقوب على كل يجب ان نحذر على نفوسنا ولا يخرج احد منا الى المدينة لئلا يقع في

ايديهم وينفضح امرنا فنهلك جميعنا لانهم لا ريب يفتشون علينا في كل الازقة والشوارع فياليتنا هربنا وتفرقنا من تلك الساعة التي قبضوا عليه ولكن وآسفاه من يعلم انهم سيقتلوه من يعلم انه لا يوجد له راحم ولا مجير في تلك الساعة قال سمعان القانوي اننا سنبالغ في التستر والاختفاء ولكن ماذا يفيدنا فقد نفذ الزاد منا ولا يمكن لنا ان نبقى بدون اكل الى ما وراء الظهر فما العمل؟ اذاً استعدوا ايها الاخوة للهلاك استعدوا فقد هلكنا جميعاً لا محالة قال توما انني لقد شعرت بالجوع وما قد عدت اقدر ان ابقى هنا ساعة بلا طعام وعليه فقد عزمت ان اباركم واذهب الى المدينة وآتي بطعام لي ولكم وقد يئست من الحياة فان قبضوا عليَّ انكره كما انكره بطرس والتخلص منهم وان لم يصدقوني فانني راضخ لمشيئة القضاء. فلا تخافوا علي ولا تجزعوا مني قال هذا واستلم الباب وذهب الى المدينة بقلب خفوق وهنا وصل التلاميذ الى حالة يرثى لها من الخوف على ظهور امرهم في المدينة لذهاب توما وابتدأوا يتصورون الموت اشكالاً والهلاك انواعاً وفيما هم على هذه الحالة واذ طرق الباب بسرعة وكان اشرق وجه الصباح وتعارفت الوجوه هنا تمسك القلم عن وصف تلك الدقيقة التي ظن بها التلاميذ ان امرهم قد انكشف وصار امر القبض عليهم محتوماً اذ تصوروا ان اليهود هم الذين يطرقون الباب فتشجع احدهم شجاعة من قضي عليه وطل من النافذة لينظر فرأى النسوة وهنَّ يصرخنَ افتحوا لنا حالاً وافرحوا فنحن حاملون لكم البشارة البشارة التي تعيد لكم الهنا وترجع لكم السعادة نعم البشارة التي تذهب عنكم الاتراح وتنفي من بينكم الكدر ولما سمع التلاميذ سرت قلوبهم وابتهجت خواطرهم فجأة رغماً عن كونهم لم يعلموا ما هي البشارة واسرعوا بفتح الباب فدخلت النساء وقلن قام المسيح قام يسوع من القبر فيما لتنظره سمع بطرس والتلاميذ هذه البشارة ولم يصدقوهنَّ

قال التلاميذ اخفضنَ اصواتكنَّ ايتها النساء فما هذا الهذيان الذي تنطقن به اخفضنَ اصواتكنَّ لئلا يسمعكنَّ اليهود فان النار لم تخمد بعد بل هي الان في معظم الاشتعال تاملن فيما تقلنَ فكيف يقوم وقد اماتوه صلباً وطعنوا قلبه طعنة لا يحيى منها الى الابد ان هذا لمحال والف محال ارجعن الى حالكنَّ واصحبن ايتها النساء فلعلكنَّ رايتنَّ مناماً فما هذا الا اضغاث احلام كيف يقوم من مات وقبروه ووضعوا على قبره تلك الصخرة العظيمة فياحبذا لو صحت الاحلام وياطرباه لو ان بشارتكن صحيحة فنجتمع حالاً به ونتخلص من هذا الموضع الذي هو اعظم سجن لنا فنخطر في المدينة بكل حرية وفرح ولا يقدر احد ان يقف بوجهنا فواسفاه على من يرجو المحال. قالت النساء: لماذا لا تصدقوننا وقد رأينا الحجر مدحرجاً عن القبر لماذا تكذبون النساء اللواتي رأين باعينهنَّ النور الذي اضاء في القبر واضاء من البستان بل الدنيا باسرها بل العالم لماذا تشكوا بنا وقد رأينا باعيننا وسمعنا باذاننا ملاك السماء يقول لنا لماذا تطلبن الحيَّ من بين الاموات بل اذهبن وقلن لتلاميذه انه قام فالان يجب ان تصدقونا وتفرحوا ببشارتنا الحقة وها نحن نكلمكم بجد ويقين ولهجتنا ووجوهنا تدل على صدق البشارة بل ما بالكم لا تذهبون وترون ما رايناه نحن وربما تشاهدونه على الطريق فانفوا من بينكم الخوف والتردد وهيا انظروه. قال بطرس حقاً اني ارى نفسي مرتاحة الى التصديق رغماً عني وها انا ذاهب لارى قال يوحنا وانا اسير معك فانني اكاد اجزم ان الحبيب قام. قال التلاميذ اذهبا حالاً وارجعا سريعاً فقد مللنا من المكان ولكن احترسا على روحيكما ونرجو من الله ابرهيم واسحق ان يكون معكما ويحرسكما من كل مصيبة فاذهبا بسلام. ذهب التلميذ ان بطرس ويوحنا ورأيا كل شيء ورجعا واخبرا الاخوة فقال التلاميذ.

ستاتي البقية دمشق الياس كليله